

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصَّاعِغَانِيُّ : أَمَّا الرَّبْعَةُ بِمَعْنَى مُنْدُوقٍ فِيهِ أَجْزَاءُ الْمُصْحَفِ الْكَرِيمِ فَإِنَّ هَذِهِ مُؤَلَّدَةٌ لَا تَعْرِفُ فِيهَا الْعَرَبَ بَلْ هِيَ اصْطِلَاحٌ أَهْلُ بَغْدَادَ أَوْ كَأَنَّهَا مَأْخُذَةٌ مِنَ الْأَوْلَى وَإِلَيْهِ مَالُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي الْأَسَاسِ . الرَّبْعَةُ : حَيٌّ مِنْ الْأَسَدِ بِسُكُونِ السِّينِ وَهُمْ بَنُو الرَّبْعَةِ بْنِ عَمْرٍوٍ مُزَيَّعِيَاءَ قَالَهُ شَيْخُ الشَّرَفِ النَّسَّابِيُّ . مِنْهُمْ أَبُو الْجَوَازِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبْعِيُّ التَّابِعِيُّ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبْدِاسٍ وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ الْيَشْكُرِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي جُوزِ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ نُقْطَةَ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ نَقْلًا عَنْ خَطِّ مُؤْتَمَنِ السَّاجِيِّ وَخَالَفَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فَضَبَطَهُ بِالتَّحْرِيكِ وَتَبِعَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ . قُلْتُ : وَهَكَذَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ ابْنِ الْمُهَنْدِسِ مُحْرَّكَةً وَكَذَلِكَ هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ بِخَطِّ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ عَبْدِ الْقَادِرِ التَّمِيمِيِّ C تَعَالَى . الرَّبْعَةُ بِالتَّحْرِيكِ : أَشَدُّ الْجَرِيِّ أَوْ أَشَدُّ عَدُوِّ الْإِبِلِ أَوْ ضَرْبٌ مِنْ عَدُوِّهِ . وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَبِالْمَعْنَى الثَّانِي فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الرَّبْعِيُّ وَاسِيٍّ فِيمَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :
وَاعْرَوْرَتِ الْعُلُطُ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ ... أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذِّئْدَاءِ
وَالرَّبْعَةُ فِي اللِّسَانِ : وَهَذَا الْبَيْتُ يُضْرَبُ مِثْلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ يَقُولُ : رَكِبَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرًا مِنْ عُرْضِ الْإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا . وَفِي الْعُجَابِ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ قَدْ أُغِيرَ عَلَيْهَا فَرَكِبَتْ مِنْ الدَّهْشِ بَعِيرًا عُلُطًا بِلَا خِطَامٍ فَحَمَلَتْهُ عَلَى الدِّئْدَاءِ وَالرَّبْعَةَ وَهِيَ أَشَدُّ الْعَدُوِّ وَبَنَدُوهَا فَوَارِسٌ لَمْ يَحْمُوهَا فَإِذَا كَانَتْ أُمُّ الْفَوَارِسِ هَذِهِ حَالُهَا فَغِيرُهَا أَسْوَأُ حَالًا مِنْهَا . الرَّبْعَةُ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّبْعَةُ : الْمَسَافَةُ بَيْنَ أَثَافِي الْقِدْرِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْجَمْرُ قَالَ : وَذَكَرُوا عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّه قَالَ : كَانَ مَعْنَى أَعْرَابِيٍّ عَلَى خِيَانٍ فَقُلْنَا : مَا الرَّبْعَةُ : فَأُدْخِلَ يَدَهُ تَحْتَ الْخِيَانِ فَقَالَ : بَيْنَ هَذِهِ الْقَوَائِمِ رَبْعَةٌ . وَالرَّبْعُ وَبَعُ كَجَوْهَرٍ : الضَّعِيفُ الدَّنِيءُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ :
" عَلَى إِسْتِيهِ رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعًا الرَّبْعُ وَبَعْعَةٌ بِهَاءٍ : الْقَصِيرُ مِنَ الرَّبْعِ جَالٍ وَتَصَحَّفَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فَجَعَلَهَا زَوْبَعًا بِالزَّيِّ وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فِي رِجْعِ ثَمَّ إِنَّ ابْنَ بَرِّي قَالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَالْجَوْهَرِيُّ بِالزَّيِّ وَصَوَابُهُ بِالرَّبْعِ قَالَ : وَكَذَلِكَ فِي شِعْرِ رُؤُوبَةَ وَفُسِّرَ بِأَنَّه الْقَصِيرُ الْحَقِيرُ وَهَكَذَا

أَنشده ابن السكيت أيضاً بالراء فتأمل . قيل : الروّ وبعّة في شعر
رؤيّة هو قصر العرقوب أو أصل الروّ وبعّة : داء يأخذ الفصّل
كأنّها صرعت وهذا الداء بها فلذلك نصاب رّ وبعّة يقال : أخذ
رّ وبعّة ورّ وبعّ أي سقط من مرض وغيره . قال جرير :
كانت قفيرة بالللقاح مربية ... تبكي إذا أخذ الفصّل الرّ وبعّ